قمة روحية إسلامية ـ مسيحية طارئة في دار الفتوى الثلاثاء المقبل

مصادر تكشف لـ «الأنباء» ما قاله ساركوزي للراعي في باريس وأثار غضبه

كشفت مصادر دينية في بيروت لـ «الأنباء» عن قمة إسلامية ـ مسيحية تعقد قبل ظهر الثلاثاء المقبل، بناء على رغبة البطريرك الماروني بشارة الراعي، للتداول بالأمور الطارئة في لبنان والمنطقة، ولتوضيح خلفيات وأبعاد التصريحات التي أدلى بها البطريرك مؤخرا حول الأقليات الدينية ودعم الأنظمة القائمة مخافة حلول المتشددين محلهم.

وفي خلال الاتصالات الهاتفية التي جرت مع مفتي الجمهورية د.محمد رشيد قباني أثناء وجوده في السعودية التي عاد منها امس، ركزت أوساط البطريرك الراعي على المخاوف التي اعترته من وصول «الإخوان المسلمين» الى الحكم في سورية وما يمكن ان يتعرض له المسيحيون هناك، على غرار ما حصل لهم في العراق، ما أثار استياء قوى 14 آذار في لبنان بمسلميها ومسيحييها، إضافة الى جمهور أهل السنة، الذي يحاول البطريرك استرضاءه عبر قمة روحية لتوضيح الصورة.

وبررت الأوساط لـ «الأنباء» انفعالية تصريحات الراعي في باريس، بالكلام المباشر الذي سمعه من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي خلال لقائهما في العاصمة الفرنسية، حيث، وعلى ذمة الأوساط، بادر ساركوزي الراعي بقوله: غدا يتسلم الإخوان المسلمون الحكم في سورية، ويتصالحون مع إسرائيل، ثم تتصالحون معها أنتم في لبنان، وتنتهي مشكلة الشرق الأوسط(!!). وسأله البطريرك: وماذا عن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وغير لبنان؟ فأجابه ساركوزي بما معناه، يظلون حيث هم!

هنا، ظهرت معالم الاستياء في نبرة الراعي، حتى كاد ساركوزي ان ينهي المقابلة، لولا انه أدرك انعكاسات ذلك على العلاقات التاريخية بين البلدين، وعلى أثر تلك المقابلة قال الراعي ما قاله في باريس عن ربط سلاح حزب الله بحل قضية الشرق الأوسط وعودة اللاجئين الى ديارهم، كما عن دور النظام السوري في حماية الأقليات الدينية والمسيحية خصوصا، ثم كان رد السفير الفرنسي في بيروت دوني بييتون الذي أعلن عن خيبة أمل بلاده بتصريحات الراعي.

ورد الراعي مطالبا السفير الفرنسي بالاعتذار وإلا لن يستقبله في بكركي أو الديمان، ويبدو ان الاعتذار حصل بدليل زيارة السفير الى بكركي وإدلائه بتصريح متفهم لما صدر عن البطريرك، مؤكدا العلاقات التاريخية بين فرنسا وبطريركية الموارنة، التي هي مرجع وطني مهم في لبنان.

وفي إطار حشد الدعم لموقفه من النظام السوري، والمخاوف مما بعده، كان لقاء البطريرك الراعي ببطريرك الدولة الأرثوذكسي في لبنان وسورية اغناطيوس الرابع هزيم في دير سيدة البلمند في شمال لبنان، الذي يرى كما الراعي ان «حكما علمانيا متشددا، كالنظام الحالي في سورية أفضل من حكم أصولي أكثر تشددا، بالنسبة للمسيحيين!».المطران سمير مظلوم قال ان زيارة الراعي لهزيم كانت لشكره على تهنئته بانتخابه بطريركيا، وتناول معه التطورات. وبالعودة الى القمة الروحية المزمع عقدها الثلاثاء المقبل فقد علمت «الأنباء» ان الاتصالات لعقدها تمت مباشرة بين البطريرك والمفتي، والشيخ عبدالأمير قبلان وشيخ عقل الطائفة الدرزية نعيم حسن، دون المرور التقليدي بلجنة الحوار الإسلامي ـ المسيحي. وفي المعلومات ايضا ان حجم القمة لم يحسم بعد، وهل ستقصر على رؤساء الطوائف الـ 4، ام تتوسع لتضم رؤساء الـ 18 طائفة المعترف بها في لبنان، كما حصل في قمة بكركي في مايو الماضي؟ وسيكون لافتا في البيان الذي بوشر بإعداده، عدم تعرضه لسلاح حزب الله تجنبا لتحفظ نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبدالأمير قبلان. وستعقد القمة في دار الفتوى على اعتبار ان القمة الأخيرة حصلت في بكركي، حيث تم التوافق المبدئي فيها بين رؤساء الطوائف ان تكون القمة المقبلة في دار الفتوى ومن ثم في المجلس الشيعي وبعده في مشيخة عقل الطائفة الدرزية، وسيكون انعقادها في دار الفتوى مهما في الظرف الراهن، حيث تعتبر الطائفة السنية انها تعرضت لانتهاك بشكل مباشر من البطريرك الماروني، ما شكل استياء عارما لأبناء الطائفة السنية وخاصة علماءها ما استدعى مفتي لبنان د.محمد رشيد قباني الى معالجة الأمر بحكمة وروية باعتباره المرجعية الدينية للمسلمين السنة في لبنان وهو عاد أمس الخميس من المملكة العربية السعودية التي كان له فيها مواقف لافتة خلال لقاءاته مع المسؤولين السعوديين، حيث أكد ان الإسلام دين ثقافة وحضارة وعدل وإحسان وليس بدين إرهاب او تطرف، مشيرا الى ان وحدة لبنان، ونموذج عيشه المشترك الإسلامي ـ المسيحي هو ضمانة لوحدة المنطقة العربية واستقرارها، مشددا على ان لبنان كان وسيبقى وطن الاعتدال والمحبة والتلاقي والألفة والعيش المشترك.

وختم المصدر بالقول ان انعقاد القمة سينهي الجدل القائم بين اللبنانيين لأن الدين يوحد ويجمع ما سينعكس إيجابا بطبيعة الحال على الشارع اللبناني.

● بيروت ـ عمر حبنجر

صورة ارشيفية للقاء ساركوزي ـ الراعي في الاليزيه منذ اسبوعين

البرلمان اللبناني يقرّ قانون الكهرباء دون نقاش وسجال ساخن حول مجلس الشورى والكسارات

أقرّ مجلس النواب وبإجماع النواب الحاضرين خطة الكهرباء ومن دون أي مناقشة بعدما ساهم الحل في اللجان النيابية امس الأول في التوافق على العودة الى قرارات مجلس الوزراء.

والتحفظ الوحيد جاء من مقدم الاقتراح رئيس كتلة الاصلاح والتغيير النائب ميشال عون حيث اعتبر ان تضمين بنود مجلس الوزراء في متن قانون تشريعي يخالف مبدأ فصل السلطات، وقال ان الكهرباء هي لجميع اللبنانيين وليس لفريق، آملا عدم عرقلته وطلب تسجيل التحفظ في محضر الجلسة.

كما أقر المجلس اقتراح قانون يعطي تعويضات للسائقين العموميين عن ارتفاع أسعار المحروقات وأقر بالإجماع.

وسجلت على هامش مناقشات الجلسة جملة لقطات وملاحظات، فقد أثار النائب سامي الجميل موضوع الصرف الصحي، وقال ان كل قرية تصب مجاريرها على القرية الأدنى منها ارتفاعا وهكذا، و«نيال» الضيعة اللي على رأس الجبل.

فعلّق النائب الأرمني اغوب دمرجيان وقال: «وكل المجارير تصل الى منطقتنا في برج حمود»، فساد ضحك وتصفيق في القاعة.

وخلال مناقشة مشروع تعديل بند في مجلس الشورى المقدم من الوزير نقولا فتوش على خلفية مطالبته بتعويضات عن الكسارات، وتحدث النائب أحمد فتفت منتقدا الكسارات.

فعلّق فتوش: «مثل الشاي بمرجعيون (في اشارة الى تقديم الشاي للإسرائيليين في ثكنة مرجعيون خلال حرب 2006 من قبل قوى الأمن».

فرد فتفت: «بس بدك بعزمك على الشاي، نسيت لما كنت تركب على الدبابة الإسرائيلية أو ناسي كساراتك التي خربت البلد».

وكانت مساجلة بين فتوش والنائب فريد حبيب الذي حمل على كسارات فتوش، فرد بالقول: «أنت كذاب أنا ما عندي كسارات»، فتدخل بري قائلا: «تشطب من المحضر».

بدوره، النائب بطرس حرب تناول موضوع عدم استقبال المستشفيات الخاصة للمرضى في حال الطوارئ، مشيرا الى وفاة مريض تعرض لذبحة قلبية رفض المستشفى إدخاله لعدم توافر المال رغم تدخل مباشر من الوزير شربل نحاس الذي اتصل بالمستشفى لأن المريض جار له.

وعند انتهاء الكلام بالأوراق الواردة وقف النائب سامي الجميل وقال: «منذ ثلاثة أشهر طلبت الكلام ولم تعطني دورا».

فرد بري ضاحكا: «لقد مات دورك بمرور الزمن»، فضحك الجميع وأعطاه الكلام.

طلب الرئيس السنيورة الكلام في موضوع الكهرباء بعد كلمة عون، فقال الرئيس بري «لا نريد سجالات»، فرد السنيورة «بدي نوه فيه».

بري: «نوه بينك وبينه».

رد وزير الأشغال غازي العريضي على كلام النواب دون ان يقف، فطرق الرئيس بري مطرقته عليك الوقوف

فقال العريضي: مش معود

فأجابه بري: بدك تتعود «السفنتك والبلكون»

خلال مداخلة للنائب علي عمار حول الغموض في قانون مجلس الشورى أعطى مثلا فقال ان احدهم قال «رأيت السفنتك على البلكون او الشرفة» فسأله احدهم ما هو البلكون أو الشرفة فغرقت القاعة بالضحك، النائب خالد طاهر طلب الكلام بالنظام للشكوى من وزير الدفاع على خلفية انتقاده الجيش وتقديم شكوى ضد نائب من وزير إهانة للمجلس ورئيسه، فقاطعه بري مر إلى مكتبي نعالج الأمر.

وكان مجلس الوزراء الذي انعقد برئاسة الرئيس ميقاتي وحضور 21 وزيرا وغياب تسعة وزراء على سفر، اعتمد الصيغة التي أقرتها اللجان المشتركة برئاسة بري وحضور الميقاتي لمشروع العماد عون الكهربائي والتي تضع هذا المشروع تحت رعاية مجلس الوزراء.

وقد حفلت الجلسة الوزارية بمشادات بين وزراء الكتلة العونية وحلفائهم في الأكثرية، وخصوصا وزراء كتلة الرئيس نبيه بري، حيث ذهب الوزير علي حسن خليل إلى حد إبلاغ مجلس الوزراء بأن كتلة التنمية والتحرير خارج التضامن الحكومي بعد الكلام الذي سمعناه الليلة من الوزيرين جبران باسيل وشربل نحاس. وقال خليل للوزراء: هذا ليس موقفي الشخصي، إنما هذا موقف كتلتنا التي تضم 16 نائبا، اننا لن نمشي إلا بمشروع القانون المعدل وفق قرار مجلس الوزراء.

● بيروت ـ أحمد عزالدين

الجنرال ميشال عون متوسطا اعضاء كتلته بعد اقرار مشروع الكهرباء في البرلمان أمس (محمود الطويل)

لن نسمح للوزير المعجزة بنهب أموال الشعب

علوش لـ «الأنباء»: العماد عون حالة مرضية تستوجب الخضوع للعلاج

رد عضو الأمانة العامة في قوى 14 آذار النائب السابق مصطفى علوش على كلام العماد عون الذي اتهم فيه اثر انتهاء اللقاء الاسبوعي لتكتل «التغيير والإصلاح»، تيار «المستقبل» بخربطة مسار الدولة امام المواطنين وسرقة المال العام والكذب والنفاق، رد معتبرا ان العماد عون اكثر الفرقاء اللبنانيين افلاسا على المستوى السياسي ويحاول من خلال التحامل على غيره عبر اتهامهم بما هو مصاب به تغطية فشله المتواصل منذ توليه رئاسة الحكومة العسكرية في العام 1988 حتى اليوم، مؤكدا ان تيار «المستقبل» سيبقى له بالمرصاد ولن يسمح لصهره المعجزة على حد تعبير علوش وزير الطاقة جبران باسيل بتحقيق الصفقات المالية ونهب اموال الشعب تحت عنوان الكهرباء وغيره من العناوين التي يستعملها في دغدغة اوجاع المواطنين.

واشار علوش في تصريح لـ «الأنباء» الى ان العماد عون يقول الشيء ونقيضه بحيث يتحدث من جهة عن الشفافية ويعمد مع صهره من جهة ثانية الى تمرير المشاريع دون اخضاعها لهيئة الرقابة ولاشراف الهيئات الناظمة تحت ذريعة ان للوزير صلاحيات مستقلة لا يمكن لأحد تجاوزها، معتبرا بالتالي ان الشفافية من وجهة نظر العماد عون استنسابية بحيث يخضع سواه لاحكامها وينأى بنفسه عنها مع كامل فريقه السياسي، مشيرا الى ان اصرار كل من العماد عون والوزير باسيل على عدم اخضاع مشروع القانون للآليات الدستورية والقانونية والمالية يولد الشك حول وجود صفقة مالية يحاولان ابرامها عبر اللجوء الى الفجور السياسي على قاعدة «الفاجر يأكل مال التاجر»، مؤكدا ان صراخ العماد عون والتحقير بالآخرين لن يرغم المستهدفين من قبله على الخضوع لمزاجيته ومحاولة هيمنته على المؤسسات الدستورية.

وردا على تأكيدات العماد عون بأن شعبة المعلومات لم تحقق انجازا من خلال مقتل اثنين من خاطفي الاستونيين خلال الاشتباك معهما لاعتباره انه بمقتلهما اضلت شعبة المعلومات رأس الخيط الذي كان سيقودها الى كامل الشبكة، اكد النائب علوش انه ليس من المستغرب ان يقلل العماد عون من اهمية ما تنجزه شعبة المعلومات على الأرض سواء لجهة إلقائها القبض على شبكات التجسس وفككتها ام لجهة ملاحقة فلول العصابات الارهابية والتخريبية وذلك لأن العماد عون ينطلق من حقد في داخله تجاه الشعبة المشار اليها وتجاه قوى الامن الداخلي خصوصا بعد ان ألقت القبض على العميد فايز كرم وحوكم امام المحكمة العسكرية الدائمة بتهمة العمالة لاسرائيل، مشيرا بالتالي الى انه ليس للعماد عون حق تقييم عمل شعبة المعلومات وانجازاتها انما هو حق يعود لوزير الداخلية وقيادة قوى الامن الداخلي، مشيرا الى انه ما على العماد عون سوى مساءلة الوزير المختص بدلا من التشهير بالاجهزة الامنية للدولة من على منبر الرابية، معتبرا ان العماد عون هو بحد ذاته حالة مرضية تستوجب الخضوع للعلاج.

واضاف علوش ان اتهام بعض نواب «تكتل التغيير والاصلاح» لتيار «المستقبل» وقوى «14 آذار» بخدمة اسرائيل من خلال خطابها السياسي ليس سوى مجرد هروب الى الامام من قبل جهابذة مطلقي تلك الاتهامات ومحاولة لنزع قناع العمالة عنهم واسقاطه على الآخرين، مؤكدا ان خدمة اسرائيل تكمن في اصرار البعض على تعميم الفوضى في البلاد سواء لجهة استنباط الخلافات السياسية لتأزيم الداخل اللبناني ام لجهة التمسك بالسلاح غير الشرعي ودعم قيام الدويلة ضمن الدولة، خصوصا ان خدمة العدو الاسرائيلي تتجسد باستثمار البعض تحكم الانظمة الدكتاتورية في المنطقة والاستزلام لها للتأكيد على استمرارهم في مواقعهم السياسية، مشيرا الى ان جعبة العماد عون لا تخلو من الاتهامات الجاهزة والمعلبة لخدمة مصالحه الخاصة وتبديتها على مصالح الدولة حكومة وشعبا ومؤسسات سائلا العماد عون عما كان يفعله مع الضابط الاسرائيلي في منطقة المتحف في العام 1982 وما اذا كان بلقائه معه يخدم لبنان ام العدو الاسرائيلي.

● بيروت ـ زينة طبّارة

مصطفى علوش

أخبار وأسرار لبنانية

● **ترحيب المعارضة والموالاة بخطاب سليمان:** عبرت أوساط سياسية قريبة من تيار المستقبل عن ارتياحها للموقف الذي أعلنه الرئيس ميشال سليمان في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة حول «احترام لبنان قرارات الشرعية الدولية بما فيها تلك المتعلقة بالمحكمة الدولية (الأوساط كانت تفضل كلمة التزام بدل احترام).

ونوهت أوساط سياسية قريبة من حزب الله بالموقف الذي أورده الرئيس سليمان في خطابه ايضا حول: «احتفاظ لبنان بحقه في تحرير أو استرجاع كامل أرضه التي مازالت تحت الاحتلال بكل الوسائل المتاحة والمشروعة». وأشادت أوساط قريبة من الرئيس بري بإشارة سليمان إلى قضية الإمام موسى الصدر ومطالبته المسؤولين الليبيين بكشف مصيره.

● **إشارات سياسية:** تلقى الرئيس ميشال سليمان قبل سفره الى نيويورك اشارات سياسية من فريق 8 آذار تعكس ارتياحا لمواقفه الأخيرة، خصوصا تلك التي وردت في متن تأييده للبطريرك الراعي من الديمان، ولاتخاذ موقف واضح بنبرة عالية.

● **الرابطة المارونية:** لاحظ مراقبون عدم صدور أي موقف من الرابطة المارونية بشأن تصريحات البطريرك الراعي وردود الفعل عليها، وعدم انخراط الرابطة في السجال السياسي الدائر منذ أيام.

● **«الجماعة قريبا» في بكركي:** نقل عن مصادر في الجماعة الإسلامية استغرابها مواقف البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي واستعداد الجماعة لزيارة بكركي بهدف مناقشة الراعي في مواقفه واستيضاح خلفياتها. ويقول هذه المصادر ان قيادة «الإخوان» في سورية عبرت عن عدم ترحيبها بما أعلنه الراعي والتحذيرات التي أطلقها، لأن تنظيم «الإخوان المسلمين» في سورية ليس لديه أي مشكلات مع المسيحيين، وهو يرفض التطرف من أي جهة أتى.

● **برقية من جنبلاط إلى أردوغان: توقف مراقبون عند البرقية التي وجهها الزعيم الدرزي وليد جنبلاط إلى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان مستنكرا فيها التفجير الإرهابي في أنقرة «المشبوه في التوقيت والأهداف» كما قال، ومشيدا بالموقف التركي المنحاز إلى جانب شعب ودولة فلسطين والداعم لحق الشعوب العربية في المطالبة بالحرية والعدالة والديموقراطية مما يساهم في رسم معالم مشهد جديد في المنطقة العربية عبر التفاعل الإيجابي مع التجربة التركية.**

المراقبون توقفوا عند مضمون الرسالة التي تعلن انحياز جنبلاط إلى «التجربة التركية» وعند التوقيت الذي صادف اعلان أردوغان من نيويورك قطع الاتصالات مع سورية واتفاقه مع أوباما على خطة لتطويق نظام الأسد.

● **خلفيات التجاذب بين المفتي والمستقبل:** ذكرت مصادر «المستقبل» ان الرئيس فؤاد السنيورة زار المفتي قباني وحاوره طويلا، ودعاه إلى أن يكون نقطة وصل والتقاء، لا أن يكون طرفا في الصراع الداخلي. لكن المفتي، برأي المستقبل، قرر أن يكون طرفا، وقرر أن يمارس النكايات السياسية. وتعتقد المصادر ان كل ما يقوم به المفتي يهدف إلى أمرين: الأول ابتزاز تيار المستقبل بهدف نيل موافقته على تمديد ولاية قباني التي تنتهي بعد نحو سنتين وبحسب رأيها، يطمح المفتي إلى تسوية من هذا النوع، وهو يعتقد ان تيار المستقبل سيخضع للضغوط. أما الأمر الثاني، فهو قرار المفتي ان تكون «نتائج انتخابات المجلس الشرعي على قياسه، لأن المجلس الشرعي هو المسؤول عن انتخاب مفتي الجمهورية».

● **صلاحيات وزير المالية:** أعد رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان دراسة بعنوان «صلاحيات الوزير المالية في ضوء أحكام الدستور والقوانين والأنظمة»، في ضوء ما أثير حول صلاحيات وزير الطاقة والمياه على صعيد تنفيذ خطة الكهرباء. وخلصت الدراسة بعد تفصيل صلاحيات الوزير في الدستور، وصلاحيات الوزير المالية في ضوء احكام قانون المحاسبة العمومية، والضوابط على صلاحيات الوزير المالية.. الى ان الانتقاص من صلاحيات وزير ما، ولاسيما المالية منها دون سائر الوزراء، أي دون تعديل القوانين والأنظمة التي ترعى هذه الصلاحيات، وابرزها قانون المحاسبة العمومية، يمس بموقعه الدستوري من جهة، وبمقتضيات الوفاق الوطني من جهة ثانية، على اعتبار ان الوزير، وفقا لاحكام الدستور، ممثل لطائفته ضمن السلطة الاجرائية، فيصبح الانتقاص من صلاحية وزير دون سواه انتقاصا من تمثيل طائفته في السلطة الإجرائية، ويؤدي إلى تصنيف الوزراء ضمن فئات ودرجات.

● **مذكرة لبنانية حول الديبلوماسيين الإيرانيين ـ الأربعة:** كشف وزير الخارجية عدنان منصور لصحيفة السفير انه اثناء لقاء الرئيس ميشال سليمان للرئيس الايراني احمدي نجاد في نيويورك، تم ابلاغ نجاد بان لبنان ارسل مذكرة إلى الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون حول الديبلوماسيين الايرانيين الاربعة الذين اختطفوا في لبنان عام 1982، وقال: لقد طلبنا بأن تكون هذه المذكرة احدى وثائق المنظمة الدولية.